

تفسير البغوي

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ
الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نَبَّيْنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

قوله تعالى : (ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل) [مضت] (من قبله الرسل) أي

: ليس هو بإله بل هو كالرسل الذين مضوا لم يكونوا آلهة) (وأمه صديقة) أي : كثيرة

الصدق . وقيل : سميت صديقة لأنها صدقت بآيات الله ، كما قال عز وجل في وصفها : "

وصدقت بكلمات ربها " (التحريم ، 12) ، (كانا يأكلان الطعام) أي : كانا يعيشان

بالطعام والغذاء كسائر الآدميين ، فكيف يكون إلهها من لا يقيمه إلا أكل الطعام؟ وقيل :

هذا كناية عن الحدث ، وذلك أن من أكل وشرب لا بد له من البول والغائط ، ومن هذه

صفته كيف يكون إلهها؟ ثم قال : (انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون) أي

يصرفون عن الحق .